

في نور محمّد فاطمة الزهراء

أو همّوا بوضع آخر، ليصلحوا من البيت العتيق بعض ما اقتلع السيل، أو أكلت النار. *
* * وأثبتهم الوجوم [58]، جمّدهم كأصنام. فكما هابوا الهدم، هابوا أيضاً البناء. وحين
غلبهم الصمت على الكلام، وخرست الأفهام، وتبدّد الرأي هباء، انبرى لهم الوليد بن المغيرة
المخزومي [59]، يحاول أن يحرّره ممّا غدوا فيه. أن يرجّ أخلادهم الآسنة [60]، أن يكسر
الطوق الحديدي الأخرس الذي حبسهم فيه الخوف. * * * وأقبل عليهم، في هدوء وثقة يسأل:
أتريدون بهدم الكعبة الإصلاح، أم الإساءة تريدون؟ قالوا مذهولين: بل نريد الإصلاح. قال:
فإنّ لا يهلك المصلحين. فسألوه: ومن الذي يعلوها، فيهدمها؟ فأجاب في اطمئنان: أنا.
وتناول على الأثر معولاً راح يضرب به في البنيان [61].